

سُنَّةُ الله في التغيير أنه يأتي به المُبادرون الذين يَتَحَرَّكون ويفعلون | سلسلة الهداية في الأحداث 72

حازم صلاح أبو اسماعيل

حدثنا عن مؤمن سورة ياسين الذي كان عنده عدد من النبيين ومع ذلك انتدب بنفسه وتحدثنا عن مؤمن ال فرعون وتحدثنا عن هدهد في السماء يطير كان تحت مملكة يقودها سليمان النبي - 00:00:00

بكل طاقاته وقدراته وجنده وملكاته العظيمة برغم ما بين يديه من الريح والجن والوحش والطير ولكن الهدد انتدب نفسه تكلمنا عن اصحاب المبادرات الذين خرقوا خرقوا في حاجز الكسل وحاجز الصمت وحاجز القعود - 00:00:22

لينهضوا شأن الدعوة واذكرهم ايضا بقوم تحفظون شأنهم تحفظون اصحاب الكهف رضوان الله عليهم عدد من الشباب وجد مجتمعه بعيدا عن الله فاذا بهذا الشباب لا يقول نحن قلة ولا يقول نحن ضعاف ولا يقول نحن صغار - 00:00:46

بل ينتدبون انفسهم لمعسكر يخرجون خارج بيوتهم خارج بلدهم الى مكان قريب الى ضاحية في الجبل الى كهف اختاروه ليتمكثوا فيه اياما ثم سيعودون الى مجتمعهم خرجوا الى الكهف وارسلوا مسئولا الطعام ليشتري لهم طعامهم ليستطيعوا ان يعيشوا اياما في طاعة الله وشعارهم فأوا الى - 00:01:13

الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. لم يمنعهم صغرهم ولم يمنعهم ضعفهم ولا قتلهم ان يخرقوا خرقا في حاجز الصمت تذكروا ايضا ايها الاخوة بعض الذين كانت لهم مبادرات ومبادرات رائعة. تذكروا مثلا هذا - 00:01:43

صحابي الذي اسلم اليوم اسلم اليوم. اسمه ثمامة ابن اثال اسلم اليوم واذا به يذهب ليحدث مقاطعة اقتصادية وحصارا اقتصاديا على قريش يومئذ كان ثمامة زعيما للقبيلة التي تزرع مكة لم يكن فيها زراعة - 00:02:09

انما بنو حنيفة كانت القرية الريف التي بيزرع الزرع ويصدر المحاصيل الى مكة يبيعها لمكة. الرجل اسلم اليوم واصدر قرارا اليوم بالا تصل حبة قمح واحدة الى من يعادون دين الله عز وجل ولا من يعادون - 00:02:35

دعوته ولا من يناصرون النبي صلى الله عليه وسلم العداء. انظروا الى الذين يبادرون يخرقون حاجز الوهن حاجز السلبية. قوم يتحركون. تذكرت ايضا تذكروا ايضا ابا بصير ابو بصير وابو جندل اتنين من الصحابة اسلموا اليوم - 00:02:57

اسلموا اليوم فلما كان النبي قد صلى الله عليه وسلم قد وقع معاهدة بانه لا يقبل من يسلم صلح الحديبية قال النبي يسلم مش هنقله مش هيبجي. خلاص فلم يقبلهم لم يعودوا ابو جندل ولا ابو بصير الصغيرين الشابين اللذين قبل العشرين سنة - 00:03:21

سن صغير ستاشر وسبعتاشر سنة ابو جندل وابو بصير يخرجوا الى ساحل البحر ما يقولوش والله احنا لنا عذر ده احنا جئنا حتى النبي وهو ردنا وانما ذهب ذهب لانهم عارفين معنى الايمان الى ساحل البحر وكونوا فريق - 00:03:44

يهدد تجارات قريش حتى اذا بقريش هي التي تذهب وتقول له يا محمد اعمل معروف خدعهم اقبلهم لانهم اصبحوا يهددوا الامن القومي للمشركون من اهل مكة. هؤلاء يا اخوة ثمامة واصحاب الكهف حتى ملك - 00:04:04

كانت سبق ملكة سبأ ملكة تسجد للشمس تعبد الشمس وقومها ناس جسم البغال واحلام العصافير عقول العصافير ايه رأيكم يا رجالة نعمل ايه لم يشيروا عليها بعقولهم وانما اشاروا عليها بعضاوتهم وسواعدهم. قالوا لها يا فندم اعلمي الي انت تعمليه ده احنا احنا ناكل - 00:04:24

طلب تحن اولوا قوة واولوا بأس شديد والامر اليك فكانت من الحكمة والفتنة بحيث لم يأكل عقلها هذا التحميس وانما نظرت بالامر

فحولت المملكة بكل جندها الى الايمان بالله رب العالمين. هؤلاء اصحاب المبادرة الذين خرقوا - [00:04:51](#)

حاجز السلبية في بلاد المسلمين وفي دعوة الاسلام. لذلك انتصر الاسلام. انتصرت الدعوة وهي ترى المرأة والصغير والقليل والضعيف والفقير يحركون الاحداث يحركون الاحداث وينهون هذا الصمت العجيب وهذا هذه السلبية الضاربة في - [00:05:14](#)

في المشارق والمغارب اذكر الجيش وانتم عارفين هذه القصص. الجيش الذي حاصر المشركين في قلعة في حصن وكان المشركون يرمون من داخل الحصن على الجيش بالحجارة بالمنجنيق كل ما واحد يجي يقرب من الحصن يقتل والحجارة تنزل ولا يستطيع ان يفتح. طب عايزين نفتح بس - [00:05:39](#)

نقب خرق صغير يدخل منه الجيش لينتصر لا يمكن ما الذي حدث؟ رجل رجل لا يعرفه احد حتى هذه اللحظة ما حدث عارف هو مين. رجل خرج من وسط الجيش ملثم غطى وجهه - [00:06:06](#)

وخرج وآآ شد جلد معزة جلد عنزة على رأسه كأنه واقترب مسرعا من من جدار الحصن مم. وخطبه بالمطرقة ولا بالاجنة ولا بالبلطة ظل يضرب فيه والحجارة تسقط عليه. حتى فتح خرقا - [00:06:24](#)

يكفي لدخول جندي ودخل الجيش منه اين الذي فتح هذا النقب؟ لم يعرف لا حتى هذه اللحظة لا نعرف من هو امير الجيش قال اين صاحب النقب لم يجبه احد - [00:06:44](#)

جعل خفيا حتى لما جاء صاحب النقب قال له في الواقعة المشهورة قال له انا يا ايها الامير انت اقسمت على صاحب النقب ان يأتيك فانا رسول اليك من صاحب النقب. بيقول لك - [00:07:00](#)

هو له شروط ثلاثة لا تسأله عن اسم ولا اسم ابيه ولا تكتب بشأنه لاميير المؤمنين ولا تجعل له اي عطاء ولا اي جائزة قال له خلاص له ذلك. قال فانا صاحب النقب - [00:07:17](#)

فوقف الامير عاجزا طب اهو قدامي اعمل له ايه ده انا لا استطيع ان أسأله عن اسمه ولا اسم ابيه. ولا استطيع ان اكتب لاميير المؤمنين ولا فكان يدعو بعد كل صلاة اللهم اجعلني معه - [00:07:33](#)

اصاحب النقب اللي احنا ما نعرفش صاحب النقب الذي اتى من غمرة الناس من زحمة الناس جاء وانبعث لينصر دعوته. ايها الاخوة الامة التي انتصرت كانت امة متحركة ايجابية صاحبة عطاء. ولذلك انا اقول هذا وانا اتلقى الرسائل - [00:07:46](#)

التي تأتيني واهتم بكل رسالة صغيرة مهما بلغت. والله ان انا اليوم امة تتحرك اتلقى رسائل بمئات الرسائل ساذكر لكم منه ثلاثة او اربعة على اكثر تقدير من اروع ما يكون عشان تشوفوا الناس بيتحركوا ازاى. تلقيت رسالة من ام - [00:08:12](#)

جعلت همها كله وقت السحر. الساعتين اللي قبل الفجر تقول اعد الحلوى لصغاري واشتري لهم لعبا واخبي اللعب لهذا الوقت واوقظهم ياكلوا حاجات حلوة ويدي لهم اللعبة ويفرحوا وبعدين يتوضوا ويصلي ركعتين - [00:08:34](#)

ليحبوا وقت السحر ثم البس وانزل معهم الى المسجد ليصلوا الفجر وابوهم لا لا يستطيعوا ان يقوم يعني طبعا هذا خطأ يعني هذا هو الواقع شغله وبينام وما بيعرفش يصحى فتتزل الام - [00:08:56](#)

في هذا الجو مع صغارها الى المسجد ليصلوا في المسجد وسنهم تسع سنوات وعشر سنوات انزل معهم وجعلت وقت السحر لتشحن الايمان في قلوبهم. تقول وانا عائدة اروي لهم في كل يوم مثلا من المثل العليا - [00:09:12](#)

من الاطفال نموذج من الاطفال تقول احضره واذكره تفضل تحضر وتذاكر وتحكي لهم وهي راجعة. عملت ايه هي حبيتهم في وقت السحر بالحلويات واللعب وخلتهم يصلوا وعرفتهم حب هذا الوقت ونزلت معهم لصلاة الفجر وروت لهم مثلا اعلى تخلق الحلم في قلوبهم. امرأة ام وجوزها نائب - [00:09:31](#)

ان في البيت لا نريد ان يكون كل همنا ان نلوم المقصر انظروا الى هذا النموذج امرأة فرعون كانت تحت رجل يقول انا ربكم الاعلى. ومع ذلك انتدبت نفسها لايامنها. هذه المرأة ايضا تندب - [00:09:59](#)

نفسها لابنائها وانا بترقب هذين الطفلين ان شاء الله اللي سنهم تسع سنين وعشر سنين بعد خمس ست سنين انظروا كيف سيكونان ان شاء الله نتيجة الام التي وظفت نفسها لوقت السحر. تلقيت ايضا رسالة من شاب عمره سبعثاشر سنة - [00:10:16](#)

ارسل لي نشرة نشرة عاملها على الكمبيوتر وموضبها جميلة جدا. ويبصورها عشرة عشرين نسخة ويوزعها بعنوان ضخم مكتوب عليه
لن نكون بعد اليوم مغفلين شاب سنه سبعتاشر سنة كاتب كده لن نكون بعد اليوم مغفلين. وببيدأها بعبارة - [00:10:37](#)
مؤثرة جدا بيقول فيها في اولها كده بيقول ان اسرائيل تراهن علينا رهانها الاكبر وهو ان تبقى شعوب المسلمين مغفلة مغيبة لا تعلم
اي شيء عن واقعها ثم ينطلق من هذه العبارة ويقول فتعالوا نعرف معلومة مهما كانت قليلة لعنا نفيق ونخرج من غفلتنا التي نحن
فيها - [00:10:59](#)

وبعدين يروح كاتب تحتها معلومة مدهشة معلومة لا يعرفها لا يعرفها الناس ويديها للناس بقى بتوع النوادي جيرانه ليلفت يقول
تصوروا ان في كذا وانا لن اذكر المعلومة التي جاءتني في النشرة وبعث لي من النشرة دي آآ ازن اربع نسخ لن اذكر - [00:11:25](#)
معلومة انما يذكر المعلومة ثم في النهاية يذكر لهم راجع هذه المعلومة ومعلومات مثلها على موقع كذا ويدلهم على موقع موقع
الشبكة المعلومات الدولية اللي بيقول هذه المعلومة. عمل اربع نسخ - [00:11:46](#)

كل نسخة بهذه الصورة واخراج فني رائع ويرسلها ويضعها في صناديق البريد ويصورها على حسابه وهو وسن عنده سبعتاشر سنة
يعني في المرحلة الثانوية يعني يعني ثم جاءتني رسالة ايضا من شابة عمرها عشرين سنة - [00:12:02](#)
تقول انها في اجازة نص السنة نصف العام اجازة نصف العام التي نحن فيها اظن حتى الان جعلت اطفال العمارة شغلتها مهمتها
تجمعهم تعمل لهم نظام للعب تعمل لهم مسابقات فتعلقوا بها واذا بها من خلال هذا تدلهم على - [00:12:19](#)
ايمانه وعلى السنن وما الى ذلك اتتني رسالة اخيرة فيما اذكره كنت اتمنى ان اخذ الوقت كله في هذه الرسائل من استاذ جامعي
باحدى الكليات المهمة الكبيرة في جامعة في في الجامعة الاكبر في مصر وهو من كلية مهمة فيها - [00:12:39](#)
اتفق مع مجموعة من باحثي الماجستير في القسم الذي يشرف فيه لاعداد سلسلة من الكتيبات باللغة صغر تحكي كل يحكي كل كتيب
منها الحكاية من اولها لآخرها عن نقطة معينة. مثلا القدس مثلا - [00:13:01](#)

آآ سقوط الخلافة مثلا آآ وجود كذا يعني ليحكي قصة في كتيب صغير بحيث ان اللي يقرأه يفهم الموضوع من اوله لآخره من اوله
لاخره ويقول وضعنا خطة لثلاثين كتيب سلسلة من ثلاثين كتيب هؤلاء قوم يتحركون فانعم - [00:13:22](#)
واكرم بامة بدأت وهي لم تبدأ اليوم لكن هؤلاء بدأوا الرسائل دي كلها لم يكونوا على هذا النحو. فاسأل الله عز وجل ان يحيي
الامة يا رب العالمين لاهدافها وامالها والا نبقي بعد ذلك من العاجزين المتخلفين عن الركب لعل - [00:13:42](#)
الله عز وجل ينصر امتنا وينصر دعوتنا يا رب العالمين - [00:14:02](#)